جهنم له ولابن ذرعن الكشميهني لها بضم الموحدة قرون كقرون البقر
وهي جوانبها التي تبنى من حجره توضع عليها الخشبة التي فيها البكرة والعارة
لكل بئر قرنان بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى بفتح الهمزة
فيها في جهنم رجالا معلقين بفتح اللام المشددة بالسلاسل
رؤسهم سقطهم اى منكسين عرفت فيها رجالا من قريش قال
في الفتح اقف في شئ من الطرق على تسمية احد منهم فانصرفوا اى الملائكة
بي عن ذات اليمين اى عن جهة اليمين فقصصتها بعد ان استيقظت
من منامي على حفصة بنت عزام المومنين رضي الله عنها فقصتها
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عبد الله اى ابن عمر رجل صالح زاد ابو ذر عن
الكشميهني لو كان يصلي من الليل فقال وابن عساكر قال نافع مولى ابن عمر
لم ولابي ذر فلم يزل بعد ذلك عبد الله بن عمر يكثر الصلاة قال ابن
بطال في هذا الحديث ان بعض الرويا لا يحتاج وان ما فسر في النوم
فهو تفسيره في اليقظة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد في تفسير رؤيا
الملك نعم الرجل انت لو كنت تكثر الصلاة وفيه ان اهل التعبير
من قبل الانبياء ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رويا فيعبرها له النبي صلى الله
عليه وسلم ليكون ذلك عنده اصلا واصل التعبير توقيف من قبل
الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وان كان اصلا فليس
جميع المراي فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره
فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل وبحكم له بحكم التشبيه الصحيح
فيجعل اصلا يلتحق به غيره كما يفعل الفقيه في فروع الفقه انتهى
وقال ابو سهل عيسى بن يحيى القيلسوف العابر اعلم ان لكل علم
اصولا لا تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا بتغير

الرويا

الرويا فانها تختلف باختلاف احوال الناس وديانتهم وصناعاتهم
ومراتبهم ومقاصدهم وملله لهم ونحلهم ومذاهبهم وعاداتهم
ويأخذ تعبير الرويا من الامثال والاشباه والعكوس والاضداد وكل صاحب
صناعة وعلم فانه يستغني بآلات صناعته وادوات علمه عن آلات صناعة
واسباب علم غيره الا صاحب التعبير فانه ينبغي ان يكون مطلعا على جميع
العلوم عارفا بالاديان والملل والمراسم والعادات المستمرة فيما بين الامم
عارفا بالامثال والنوادر ويأخذ اشتقاق الالفاظ وان يكون فطنا
ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلل الرياسة وكيفية الاستدلال
من الطبيعيات الخلقية على الصفات الخلقية حافظا للامور التي تختلف
باختلاف تعبير الرويا فمن امثلته بحسب الالفاظ المشتقة ان
رجلا راى في منامه انه ياكل السفرجل فقال له المعبر يتفق لك سفرة
عظيمة لان اول جزء السفرجل فهو السفر وراى الرجل ان رجلا اعطاه
غصنا من اغصان السوس فقال له المعبر يصيبك من هذا العلق
سوط تبقى في ورطته سنة لان السوط يدل على الشر والسنة اسم
للعام الذي هو اثنا عشر شهرا لكن قال المسيحي ان هذا التعبير الذي
بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما يفسرها العرب ومن في بلادهم
دون غيرهم لان للسفرجل والسوس اسامي اخر لا يدل على هذا التعبير
فالسفرجل والسوسة لا يدل على السفر والسوط في حق من لا يكون من العرب
ولا يتوطن ديار العرب ولكن يجعل اشتقاق الالفاظ وكيفية الاستدلال
منها على التعبير قانونا ودستورا مستعملا في سائر اللغات ويشتق
في سائر اللغات من الالفاظ والاسماء المستعملة فيها ما يوافق بمعنى
الاشتقاق من تلك اللغة دون غيرها كما اذا راى فارسي في نومه
انه ياكل السفرجل فيدل على صلاح شانه وانتظام احواله ولا يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)